المحاضرة الثانية :

ثانياً : رأي الكوفيين : الفعل أصل للمصدر وللمشتقات كافة.

أدلّة الكوفيين على أنّ الفعل هو الأصل : للكوفيين أدلة على أنّ الفعل هو الأصل منها :

1- لا يمكن تصور معنى المصدر ما لم يكن هناك فعل ولذلك وجب أن يكون هو الأصل.

2- سمّي المصدر بهذا الاسم ؛ لأنّه مصدور عن الفعل.

3- يذكر المصدر من أجل توكيد الفعل ولذلك فالمؤكَّد أقل رتبة من المؤكِّد .

4- وجود أفعال من دون مصادر مثل : ليس وعسى وغيرهما.

5- الفعل يعمل في المصدر فوجب أن يكون أصلاً.

الفرق بين المصدر واسم المصدر:(1)

والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنّه مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوض عنها شيء.

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديراً فإنّه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قتال فإنّه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ولكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها.واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنه شيء فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فإنّه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنها التاء.

...............................................

(1) ينظر : شرح ابن عقيل : 3/99.

المصدر الصريح والمصدر المؤول :

المصدر الصريح : هو المصدر الذي لا يؤول ، والمصدر المؤول : هو المصدر الذي يؤول مثل : يعجبني أنّك قائم أي يعجبني قيامك. فقيامك مصدر مؤول من أن والفعل.

المصدر الميمي :

المصدر الميمي هو: "ما يدل على معنى مجرد، وفي أوله ميم زائدة، وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، ومن أمثلته: مطلب، مضيعة، مجلبة، مَعدل ... بمعنى: طلب، ضياع، جلب، عدول في قول بعض الحكماء: ينبغي للعاقل إذا عجز عن إدراك مطلبه ألا يسرف في الهم؛ فإن الإسراف فيه مضيعة للحزم؛ مجلبة لليأس، معدل عن السداد..."(1).